بين قلق أوربي أميركي.. واحتجاج إسلامي

فتوى شيراك توحد الأديان الإبراهيمية الثلاثة

عواصم (أ ف ب)

ما زال قرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمنع استعمال الرموز الدينية في المؤسسات الرسمية الفرنسية، يثير الكثير من ردود الفعل الرافضة في العالمين الغربي والإسلامي على السواء. ففضلا عن شجب هذه الخطوة أو التحفظ عليها من قبل أميركا وبريطانيا وألمانيا، جوبه القرار بتنديد شديد، من قبل المؤمنين بالأديان التوحيدية الثلاثة المسيحية الكبيرة والقلائس اليهودية، بدعوى أن هذه (الرموز) الدينية تستفز مشاعر الغالبية الفرنسية العلمانية.

فالقرار الرئاسي الذي ينطلق من وجوب احترام علمانية فرنسا، يقضي بمنع ارتداء الحجاب الاسلامي والصلبان

وقد تنوعت أسباب الاعتراض على هذا القرار، ففضلا عن المحركات الدينية، هناك إشارات إلى أن الرئيس الفرنسي يحاول أن يرفع من شعبيته، عبر تبنيه هذه الخطوة. كما أن بعض المتضررين من هذا القرار، وغالبيتهم مسلمون، نوهوا إلى أن حجاب المرأة ليس رمزا دينيا كالصليب أو القلنسوة، بل هو واجب فرضته الشريعة الإسلامية. وأشار بعض الناشطين السياسيين إلى وجوب طمأنة المجتمعات المتدينة التي تحكمها أنظمة علمانية، والوقوف بوجه هذا القرار الذي قد يفسر بأنه مساس بالمقدسات، منبهين إلى ضرورة التفريق بين فصل الدين عن الدولة، وهو الموقف المعتدل، والقرار الأخير الذي يوحي بالوقوف بوجه تلك المقدسات، مما يبرر عندهم الحديث عن اصولية علمانية يمثلها موقف شيراك الأخير.

استفز كانتربيري يهاجم فرنسا

من هنا هاجم رأس الكنيسة الانغليكانية في جميع انحاء العالم، في رسالته الخاصة بعيد الميلاد الخميس الماضي قرار فرنسا حظر ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس. وقال استفز كانتربيري روان وليامز في قداس عيد الميلاد "ليس من المستغرب على الاطلاق ان ينظر العلمانيون الى الدين ليس فقط بعين الشك وعدم الفهم ولكن ايضا بعين الخوف". واضاف ان "اقتراح حظر الحجاب الاسلامي في المدارس الفرنسية يوحي بانه لا يزال هناك قلق حول السماح باظهار اي وجه من وجوه الالتزام علنا".

واظهر وليامز خلال العام المنصرم اهتماما بالعلاقات بين المسيحيين والمسلمين وكان من اشد المنتقدين للحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق.

وقال وليامز "ان الشعور بالاستياء حول الدين او حول دين معين ربما ياتي من ليبرالي مثقف او (...) ربما ياتي على شكل عنف لا منطقي من شخص معاد للسامية. ليس من السهل مواجهة حقيقة انه في بعض الاحيان فان نتائج ذلك متشابهة". واضاف: "اذا كنا نعتقد ان النقاش باكمله هو مشكلة فرنسية، فيجب ان نقر بان هناك بعضا من الشعور نفسه بالاستياء (من الدين) تظهر في سخرية الاعلام من ايمان رئيس الوزراء (بلير) من وقت الى اخر".

وكان وليامز هاجم في صحيفة "صنداي" قرار الحكومة الفرنسية ووصفه بـ"التسفز والتدمر".

طالبات يطالبن شيراك باعادة النظر

من جهة أخرى احتشدت عشرات الطالبات اللبنانيات المسلمات امام السفارة الفرنسية الاسبوع الماضي للاحتجاج على قرار الرئيس الفرنسي. وجاء احتجاج الفتيات اللواتي كن في معظمهن محجبات استجابة لدعوة من اتحاد الطلاب المسلمين اللبنانيين، وحملن لافتات بالعربية والانكليزية كتب عليها عبارات "منع الحجاب الاسلامي: الوجه الحقيقي لفرنسا العارية" و"الحجاب ليس رمزا دينيا بل امر الهي". ووزعت المتظاهرات رسالة مفتوحة الى شيراك اعربن فيها عن "صدمتهن"، وتساءلن عن كيفية التوفيق بين القيم الفرنسية للعدل والحرية ومنع النساء من حقهن في تقرير ما يرتدينه. وطلبت الفتيات من شيراك "اعادة التفكير في هذا القرار الذي يعد هجوما على الحريات الشخصية التي تحترمونها والذي يمثل تفرقة حقيقية، وهو الامر الذي طالما كافحتموه."

خاتمي: قرار خاطئ

ودعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الحكومة الفرنسية الى الغاء "قرارها الخاطئ" بحظر الحجاب الاسلامي في المدارس. وصرح خاتمي للصحافيين بعد عرض مشروع الميزانية الوطنية امام البرلمان "املي ان تلغي الحكومة الفرنسية التي تسعى الى ان تكون في طليعة الدفاع عن الحرية والمساواة والاخوة هذا القرار الخاطئ". وقال خاتمي "ان هذا القرار ليس نهائيا واملي ان يرسل برلماننا رسالة الى البرلمان الفرنسي يدعوه فيه الى عدم المصادقة على هذا القانون المناهض للحرية ومبادئ الديموقراطية". وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي انتقد هو الاخر هذا القرار وقال "نعتبر ان هذا القرار متطرف يهدف الى منع تطور القيم الاسلامية" في فرنسا. وقال "ان هذا القرار يعارض حقوق المواطنين ويلطخ صورة فرنسا لدى الرأي العام في العالم الاسلامي". وطلب آصفي من الحكومة الفرنسية العدول "عن هذا الشروع آخذة في الاعتبار تقاليد وثقافة المسلمين في فرنسا."

كفتارو: دعوة الى اعادة النظر

وفي سياق متصل دعا الشيخ احمد كفتارو المفتي العام لسوريا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى اعادة النظر في موقفه. وذكرت وكالة الانباء السورية سانا ان كفتارو وجه رسالة للرئيس شيراك اكد فيها انه "فوجئ بتأييده منع ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس واماكن العمل العامة ومنع بعض المظاهر الخاصة بأهل الشرائع السماوية الاخرى التي تحترمها". واكد كفتارو ان "الامة الاسلامية تنظر الى الحجاب على انه من اسس دينها وهو ليس مجرد مظهر او عادة". ودعا كفتارو الرئيس الفرنسي شيراك الى "اعادة النظر في تأييد هذا القرار ليكون في ذلك تناغما مع تاريخ فرنسا العريق على المستوى الداخلي والفرنكوفوني والدولي ونهجها للعتدل في التعايش بين الاديان والاعراق والاجناس."

الصحف الاردنية: تدخل في الحريات الشخصية

من جانبها انتقدت الصحف الاردنية القرار، معتبرة انه يمثل تدخلا في الحريات الشخصية وينافض المبادئ التي تقوم عليها الجمهورية الفرنسية. وكتب احد المعلقين في صحيفة "الرأي" الحكومية في رسالة وجهها الى الرئيس الفرنسي "ان العلمانية ... لم تنادِ بما ناديت به، فالانظمة الاميركية والبريطانية والغربية، علمانية لكنها لا تتدخل في خصوصيات الناس". ويضيف الكاتب في رسالته الى شيراك تحت عنوان: "هل للعلمانية زي خاص يرتديه الناس" ان "خطابكم هو النقيض الواضح لمبادئ الثورة الفرنسية التي نادت بالحرية". ويختم بالقول: "اخشى ان تدخلكم في الحجاب ارهاب فكري وتسلط عقائدي لا يقبله مسلمو العالم ويطالبونكم بالتراجع عن ذلك".

وفي صحيفة "العرب اليوم" المستقلة، كتب احد المعلقين: "تنظر بذهول الى موقف دولة ديموقراطية علمانية تقوم على احترام الحريات الشخصية تتدخل في حق فتاة ان تلبس بالطريقة التي تناسبها". ويضيف: "مع تقديرنا لمشاكل فرنسا الداخلية والخوف من انقسام في اللباس قد يعرض البيئة المدرسية الى مخاطر وانقسامات، فاننا لا نستطيع ان نتنازل عن حرية الافراد في اللباس كشأن المستقلة وعلى لسان احد معلقيها، انه "قد يكون مؤسفا لنا في العالم الاسلامي ان تتخذ دولة صديقة مثل فرنسا هكذا قرار لكن لا بد ان نلتفت الى وجود اصوات داخل فرنسا نفسها ترفض هذا القرار وتعتبره يمس بحريات الافراد". غير ان كاتب المقالة يؤكد في الوقت نفسه انه "في كل الاحوال، لا بد ان نحترم الديموقراطية التي تتخذ قرارها بالاكثرية وان لا نبالغ في هذه المسألة التي لا يتوقف عليها مصير الاسلام". ومن جانبه، انتقد حزب "الوسط" الاسلامي موقف الرئيس الفرنسي، في رسالة وجهها الى السفير الفرنسي في عمان جان ميشال كازا. وجاء في الرسالة "اننا نسلم بحق كل الامم بتصريف شؤونها الداخلية بما يتناسب مع قيمها الا اننا نعتقد ان حرية الاعتقاد مكفولة في كل الشرائع وان الديموقراطية لا يمكن ان تلغي حقوق الاقليات ولا ان تسمح بالاعتداء على هذه الحقوق."

السيد حسين فضل الله: تقييد للحريات

فيما وجه الرجع الديني الشيعي العلامة السيد محمد حسين فضل الله رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك انتقد فيها القرار واعتبره "مصادرة لحرية المرأة المسلمة". واضاف فضل الله، في الرسالة التي وزع نصها على الصحافة ان "الحجاب التزام ديني كما هي الفريضة الدينية بمعنى ان عدم الالتزام به يمثل خطيئة ككل الخطايا الدينية، الامر الذي يجعل تدخل اي جهة في الضغط على الفتيات تدخلا في الحريات الدينية للفرد واضطهادا انسانيا له.

وهذا يختلف عن شعار الصليب عند المسيحيين والقلنسوة عند اليهود، الذي لم يصل حسب علمنا الى الالتزام الديني".

واضاف ان منع الحجاب "يمثل مصادرة للحرية ولا نتصور اية اثارة للحساسيات من هذه الجهة ما دامت الفتيات يمارسنه بشكل طبيعي من دون استفزاز تماما كما هي الازياء الاخرى التي تختلف فيها الشعوب وتتنوع فيها التقاليد".

وتساءل "هل الاختلاف في الازياء في المجتمع يمثل امرا عدوانيا ضد الذين يختلفون مع الانسان في الزي

الثورة هي الدولة الوحيدة التي طرحت حقوق الانسان في الحريات، كما طرحت العلمانية واننا نتصور (..) ان منع الحجاب الاسلامي يصادر حرية المرأة المسلمة على صعيد المدارس او المجتمع او الدوائر القائمة".

وتابع ان "منع الحجاب يمثل اضطهادا لحرية الانسان المسلم الذي لم يقم باي عمل سلبي ضد القانون الفرنسي، ولكنه لا يريد ان تفرض عليه القوانين التي تضطهد حريته كمواطن ملتزم في الدولة ببعض التشريعات التي تضاد التزامه الديني الذي لا يمثل اي استفزاز لاحد او اي اثارة للفوضى". وحذر فرنسا من ان تبني القانون "سوف يخلق الكثير من التعقيدات في هذا العالم (الاسلامي) ضدها لحساب دولة اخرى، اننا نريد لفرنسا الحرية ان تبقى في امتدادات الثورة الفرنسية وحقوق الانسان لا ان تصنع تيارا مضادا للدين ولمواطنيها المسلمين". واكد "اننا لا نريد التدخل في شؤون الدولة الفرنسية ولكننا من موقع مسؤوليتنا الشرعية نؤكد باننا كمسلمين نؤمن بالحوار لا سيما عندما يتعلق الامر بالمسلمين في قضاياهم الاسلامية الحيوية كما في قضاياهم المصيرية."

واشنطن قلقة

وفي الجانب الآخر اعلنت الولايات المتحدة انها "ستتابع عن كثب" التدابير التي ستتخذها فرنسا حول الحجاب الاسلامي، مؤكدة انها مصدر "قلق كبير".

وقال جون هانفورد المسؤول عن ملف حرية المعتقد في وزارة الخارجية الاميركية: "سنتابع ذلك عن كثب وهو بالتاكيد مصدر قلق كبير في هذا الوقت".

واضاف هانفورد انه لم تتوافر لديه بعد معلومات كافية حول ما تعتزم فرنسا القيام به، ليدلي بتعليقات اكثر دقة، بعدما اعلن الرئيس جاك شيراك منع الرموز الدينية الظاهرة للعيان في المدارس.

لكنه ذكر في مؤتمر صحافي لتقديم التقرير الاميركي السنوي حول الحرية الدينية في العالم، بأن الولايات المتحدة تؤيد السماح بلبس الحجاب اذا لم يكن ناجما عن رغبة في "التحريض" او وسيلة "للترهيب". وقال: "موقفنا الثابت هو انه اذا لبس الناس الحجاب كتعبير بسيط عن تمسكهم بمعتقداتهم فقط كما يفعل البعض في الولايات المتحدة كل يوم، ولا يشكل استفزاز اللاخرين، فهو حق اساسي يجب حمايته".

واضاف ان "الرئيس شيراك حريص على الحفاظ على مبدأ العلمانية في فرنسا، واعتقد انه قال ان ذلك غير قابل للتفاوض.

ونأمل في الا تكون الحرية الدينية قابلة للتفاوض ايضا."

في الحقيقة والواقع

حقوق الإنسان.. ومصالح الدول والأفراد

بقلم عادل العامل

من مفارقات هذا الزمن الغريب أن إدانة انتهاك حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم لم تعد هي المشكلة، فالجميع يفعل ذلك. بل ولبعض الأنظمة المعروفة تاريخياً باحتقار حقوق الإنسان، كالأنظمة العربية، جمعيات رسمية فخمة لهذه الحقوق ووزارات خاصة بها واجهتها الدولية الكنيبة. إنما المشكلة هي كيف توقف هذه الانتهاكات بالفعل ويؤتى بالنظام الجاني أمام العدالة لينال جزاء أفعاله الإجرامية الشنيعة، لأن مصالح الدول أغلى من حياة الإنسان وكرامته حتى بالنسبة للحكومات الديمقراطية المتحضرة التي علمتنا أن لنا حقوقاً والتي تحترم هي هذه الحقوق بالفعل داخل بلدانها، لكن احترامها داخل البلدان الأخرى مسألة تتحكم بها طبيعة علاقتها بالأنظمة الحاكمة ومدى استفادتها من وجودها في السلطة.

فجرائم النظام البعثي البائد في العراق، مثلاً، لم تكن بحاجة لخمسة وثلاثين عاماً من الحكم لتنكشف للولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الأخرى وهي المتغلغلة في أصل وشرايين ذلك النظام وكانت مصدره الرئيس للحصول على أسلحة الدمار الشامل وغير الشامل بل وحتى أشد وسائل التعذيب والقتل إيلاماً ووحشية. فقد كان استمرار ذلك النظام القمعي يخدم مصالحها طوال تلك الفترة الرهيبة من حياة الشعب العراقي، كما هو معروف. بل إن بعض هذه الدول كفرنسا (الثورة والتنوير ومبادئ حقوق الإنسان) ما تزال حتى الساعة تتحسر على زواله ويدها على جيبها رغم ثبوت الرؤية واتضاح أن ذلك النظام كان أشد أنظمة العالم وحشية وأكثرها انتهاكاً لحقوق الإنسان.

بل إن الأمر بلغ حد اللامعقول والهزلة في هذا الإطار حين (انتخبت) دولة عربية قبل شهر رئيساً للجنة حقوق الإنسان في منظمة الأمم المتحدة مع أن نظام هذه الدولة مدان بالإرهاب ومعروف باستبداده ومصادرته لحرية الرأي وغيرها من الحقوق الأساسية وفقاً لشعاراته الرسمية المعلنة وتقارير المنظمة الدولية نفسها! فهو يتربع على بحيرة من النفط ولديه أيضاً جمعيات عالمية لحقوق الإنسان والسلم ومكافحة الإرهاب تحمل، للمفارقة، اسم الطاغية الذي انتهك هذه الحقوق، وهدد السلم الإقليمي مرات عديدة، ومارس الإرهاب كشطارة أو شقاوة صبيانية!

أما على صعيد الأفراد، فالمسألة لا تختلف إلا في شكل العلاقة وحجم الفائدة. فإن لهؤلاء الأفراد أيضاً مصالحهم التي تحركهم بهذا الاتجاه أو ذاك، بصرف النظر عن أخلاقية هذا التحرك. والتبريرات بعدئذ كثيرة، في هذا الزمن الذي اختلطت فيه المفاهيم والمقاييس، لأي اختيار يقرره الفرد، حتى لو كان الوقوف مع نظام شرير مفضوح ومدان شعبياً وعالمياً كنظام صدام، تحت غطاء الحياد أو الموضوعية أحياناً، ومعاداة أمريكا وغير ذلك من الشعارات العروبية والإسلاموية الزائفة، في أحيان أخرى.

ومن تابع ويتابع، أمر بعض المرتزقة من الدكاترة والأولية والصحافيين "العراقيين" والعرب، وهم "يحللون" صدمتهم لزوال النظام البعثي الإجرامي على شاشات الفضائيات العربية وموجات الأثير ويلطمون وجوههم الكالحة للتشنجة حزناً على فارس الأمة والقابر الجماعية "الشكوك في أمرها"، يعرف جيداً أن الضرر الذي أصاب مصالحهم النفعية بزوال ذلك النظام جدير بإصابتهم بالعمى والخبال.

حقاً، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم!

لكن المسألة هي كيف ولماذا يفعلون ذلك، لأن للقوم، على الدوام، مصالحهم الذاتية التي قد لا تتفق وهذا التغيير النبيل للقصود. وهم أحرص على هذه المصالح من حقوق يقبل انتهاكها التبرير والتنظير والمساومة!!

أزمة الملف النووي في كوريا الشمالية تبقى مطروحة خلال عام

تشارلز ويلان — عن: وكالة فرانس برس

قاومت كوريا الشمالية هذه السنة الضغوط القوية التي واجهتها، لحملها على التخلي عن برنامجها النووي، بالرغم من تحذيرات الولايات المتحدة ووساطة الصين، وارجئت المفاوضات بهذا الصدد إلى العام 2004.

ففي حين كانت معظم الدول تحتفل قبل عام بالانتقال من سنة 2002 إلى سنة 2003، كانت كوريا الشمالية تزيل الاختام والكاميرات التي وضعتها الامم المتحدة على منشآت يونغبيون الذرية، على مسافة 90 كيلومترا شمال بيونغيانغ. واحتفلت كوريا الشمالية على طريقتها بالعام الجديد، بإعلانها الانسحاب من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وطرد المفتشين الدوليين، مما أدى إلى تفاقم أزمة اندلعت قبل بضعة اشهر.

وتبقى التساؤلات مطروحة حول ما يخبئه النظام الستاليني لعام 2004.

وهددت بيونغيانغ في تشرين الاول باجراء تجربة نووية والانضمام إلى مجموعة الدول التي تمتلك السلاح الذري، لكن من المحتمل أيضا أن تبدأ العام الجديد بتجربة لصاروخ باليستي يمكنه بلوغ الأراضي الاميركية.

غير أن العام الجديد قد لا يبدأ بهذه السيناريوهات التشاؤمية، ومن المحتمل أن تفاجئ كوريا الشمالية العالم بالموافقة على استئناف المفاوضات السداسية.

والأمر الأكيد هو أن العملية الدبلوماسية الجارية بين واشنطن وبيونغيانغ بوساطة من الصين ما

تزال مستمرة. وادت هذه العملية الى اطلاق المفاوضات في آب في بكين بين الكوريتين والصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة، غير انها انتهت من دون تحقيق نتيجة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن "التوقعات ليست جيدة واختبار القوة مستمر."

وتصر كوريا الشمالية على المطالبة برفع العقوبات الاميركية والاعتراف الدبلوماسي بها، كما تطلب من واشنطن ضمانة بأنها لن تهاجمها. من جهتها، تطالب واشنطن كوريا الشمالية بتفكيك منشآتها النووية من دون

د الازمة في تشرين

مع اعلان الاميركيين بان كوريا الشمالية اعترفت بانها تطبق برنامجا سريا لتخصيب اليورانيوم. ونفت كوريا الشمالية الأمر، غير انها اعلنت استئناف برنامج خاص بالبلوتونيوم كانت جمدته في إطار اتفاق مع الولايات المتحدة ابرم في عام 1994 وهو باطل اليوم. وبعدما طالبت بيونغيانغ بمفاوضات ثنائية مع الولايات المتحدة، وافقت في نيسان على توسيع دائرة محاوريها الى الدول المجاورة لها. وتؤكد وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي أي) ان كوريا الشمالية تملك قنبلة او قنبلتين نوويتين، وفي وسعها انتاج ستة منها بواسطة البلوتونيوم، الذي يمكن استخراجه من ثمانية آلاف قضيب من الوقود للشع موجودة في محطة يونغبيون. وصعد النظام الستاليني اللهجة مؤكدا انه انجز اعادة معالجة القضبان، وهو تأكيد لا يمكن التحقق منه. وشهدت الاشهر الاربعة الاخيرة من العام جهودا تارمي الى عقد جولة مفاوضات جديدة، غير ان كل المحاولات باءت بالفشل. ويعلق يو سوك ريول، الخبير في معهد الشؤون الخارجية والامن القومي التابع لوزارة الخارجية في كوريا الجنوبية، بالقول: "كلما تدعو هذه السنة بالاجمال الى الارتياح". غير ان العام 2004 قد يكون مختلفا برأي هذا الخبير. وهو يشير الى ان "كوريا الشمالية تعرف ان عليها العودة الى طاولة المفاوضات، وانها لن تحصل على شيء ان لم تقم بذلك"، مذكرا بالوضع الاقتصادي السيء الذي تواجهه. غير ان بيونغيانغ لا تبدو مستعدة للتنازل. فقد اعلنت وزارة الخارجية اخيرا انه طالما ان واشنطن لم توافق على مبدأ التنازلات المتزامنة، فستواصل البلاد "بشكل منتظم زيادة قوتها النووية الرادعة". اما واشنطن، فتطالب بتفكيك المنشآت النووية الكورية الشمالية بشكل تام ونهائي، يمكن التحقق منه.

في زنزانة التحقيق

قائد الحملة الايمانية (عبد الله المؤمن) لا يصلي!

نقلت صحيفة الوطن السعودية عن مصادر اوربية رفيعة المستوى وصول التحقيقات الأمريكية مع صدام حسين إلى طريق مغلق خلال الساعات الأخيرة وتعثر سير الاستجواب. حيث طالب بوقف سيل الأسئلة والاستجواب معه ومنحه مهلة من الوقت لاستعادة نفسه وترتيب أفكاره "على حد قوله للمحققين، وهدد صدام بأنه في حال استمرار الضغط عليه سيفجر حقائق مذهلة ستذهل العالم والمجتمع الدولي حول أوراق اللعبة السياسية الأمريكية معه، والدور الأمريكي الخفي لحربه على الكويت، والمطالب التي طلبتها أمريكا منه قبل تجميع الحلفاء للحرب في حرب "عاصفة الصحراء"، ووجود وسطاء سياسيين قاموا بلعب دور قذر كما وصفه صدام حسين.

وأكد المصدر أن صدام اقتصرت أقواله على التهديدات، لكنه لم يدل بمعلومات حقيقية حول ما يلوح به من دور أمريكي سياسي في تلك الفترة معه، وهو ما اسماه صدام بكشف أوراق اللعبة.

وأكد المصدر أن فريق التحقيق الأمريكي واجه صدام بقائمة من أسماء العلماء العراقيين الذين لهم دور في تطوير أسلحة الدمار الشامل وإخفاء ملفات ومعلومات هامة في هذا الإطار.!

وأكد صدام انه إذا كان الأمريكيون يريدون حقا عرضه للمحاكمة، فيجب ألا يكون بمفرده بل مع مسؤولين دوليين آخرين على مستوى رفيع.

كما كشف المصدر الأوروبي كيف يمضي صدام حسين يومه في سجنه، وأكد أن صدام يأوي إلى فراشه ما بين العاشرة والحادية عشرة مساء، ويسمح له يوميا بقراءة بعض الصحف العراقية، لكن لم يسمح إلى الآن بدخول أي كتب إليه في الزنزانة أو أدوات كتابة للاحتفاظ بها، وانه لا يستسلم للنوم بسرعة، حيث توجد كاميرات مراقبة مثبتة عليه أثناء نومه لرصد كل تحركاته بالزنزانة، ويستيقظ بعد نوم متقطع في السابعة صباحا، حيث يقدم له طعام خفيف عبارة عن شرائح من الخبز والعسل ومعلبات الجبن والزبد، ثم يقرأ ما يقدم له من صحف، يلي ذلك بدء التحقيقات. أما وجبة الغداء فغالبا ما تكون ساخنة من خضراوات ولحوم تتنوع يوميا، أما العشاء فهو غالبا ما يكون كوبا من العصير وثمرات من الفاكهة، وأحيانا لا يتناول عشاءه، ولا يسمحون له بمغادرة الزنزانة للتجول أو لحركة الحرة. ووفقا للمصدر الأوروبي، تتواصل التحقيقات على مر حلقتين أو ثلاث مراحل يوميا، وقد تمتد إلى ساعة متأخرة إلى ما قبل موعد نومه. وأشار المصدر إلى أن صدام لا يصلي، ولم يطلب أن يجلبوا له أي كتاب ديني أو مصحفا.

وأكد المصدر أن الجانب الأمريكي هو الذي يتولى إحضار ملابسه الخاصة التي يحتاج إليها، كما يتولون هم مسؤولية تهذيبه لشعره، وحلاقته لذقنه، ولا يسمحون له بالحصول على أي ماكينة للحلاقة أو أدوات حادة، خوفا من إقدامه على أي عمل انتحاري.